قلْت : وفي حديث بَدْرٍ " أَنّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ رَجلَيْن من أَصحابِه فأَحْرَقَا صَوْرًا من صِرَانِ العُرَيْضِ " . الصّوْرُ : شَطّ النّهْرِ وهما صَوْرَانِ . الصّوْرُ : أَصْلُ النّخْلِ قال : .

كأَنّ جِذْعاً خَرِجاً مِنْ صَوْرِهِ ... ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إلى سِنّوْرِهِ .

وقال ابن الأعرابي : الصّوْرَةُ : النّخْلَة . الصّوْرُ : قَلْعَةٌ وقال الصّاغانيّ : قَرْيَة على جَبَلٍ قُرْبَ مارِيِنَ . الصّوْرُ : اللّيْتُ بكسر اللام وهو صفحَةُ العُنُق . وأَما قول الشاعر : .

" كأَنّ عُرْفاً مائِلاً من صَوْرِهِ . فإِنّه يريد شَعَر النّاصِيَةِ . وبَنُو صَوْرٍ بالفتح : بَطْنٌ من بني هِزّانَ بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ . الصّور بالضم : القَرْنُ يُنْفَخُ فيه وحكى الجَوْهَرِيّ عن الكَلْبِيّ في قوله تعالى " يَوْمَ يُنْفَخُ في الصّورِ " . ويقال : هو جمْع صُورَة مثل بُسْر وبُسْرَة أي يُنْفَخُ في صُوَرِ المَوْتَى للأرواح قال : وقَرَأَ الحسنُ " يوم يُنْفَخُ في الصّوَرِ " . قلْت : ورُوِيَ ذلك عن أبي عُبَيْدَة وقد خطّأَه أَبو الهَيْثَمِ ونَسبه إلى قِلّة المعرفة وتمامه في التهذيب . صُورُ بلا لام : د بسَحِلِ بَحْرِ الشّامِ منه محمّدُ بنُ المُبَارِكِ الصّورِيّ وجَماعةٌ من مَشايخِ الطّبَرانِيّ وآخرون . وعبْدُ اللهِ بنُ صُورِيَا كبُورِيا هكذا ضَبطه الصّاغانيّ ويقال : ابنُ صُورِي وهو الأَعْوَرُ من أَخْبارِهِمْ أي اليهود قال السّهَيْلِيّ : ذكر النّقّاش أَنه أَسْلَمَ ثُمّ كَفَرَ أَعاذَنا اللهُ من ذلك . الصّوَارُ ككِتَابٍ وغُرَابٍ : القَطِيعُ من البَقَرِ قاله اللّيْثُ والجمعُ صِيرَانٌ كالصّيَارِ بالكسْر والتحتية لغة فيه . والصّوَارُ كغُرَاب لغةٌ في الصّوار بالكسر ولا يَخْفَى أَنه تكرار فإنه سبق له ذلك أَو أَنه كرُمّانٍ ففي اللسَان : والصّوّار مشَدّدٌ كالصّوَارِ قال جرير : .

فلَمْ يَبْقَ في الدّارِ إلاّ الثّمَامُ ... وخِيطُ النّعَامِ وصُوّارُهاَ . ولعلّ هذا هو الصوابُ فتأَمّلْ . الصّوَارُ والصّوَارُ : الرّائِحَةُ الطّيّبَةُ و قيل : الصّوارُ والصّوَارُ : وعِاءُ المِسْكِ وقيل : القَلِيلُ من المِسكِ وقيل : القِطْعَةُ منه ومنه الحَديث في صِفَةِ الجنّة " وتُرَابُهَا الصّوَارُ " يعني المِسك وصوار المَسك : نافِجَته . ج أَصْوِرَةٌ فارسي . وأَصْوِرَةُ المِسْكِ : نافِجاتُه ورَوى بعضُهُم بيتَ الأَعشَى : .

" إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَوْدَانِهَا شَمِلُ . وقد جَمع الشاعر المعنيين في بيت واحد فقال : .

إذا لاَحَ الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لَيلَى ... وأَذْكُرُها إذا نَفَخَ الصُّوَارُ .

الأُولَى : قَطِيعُ البَقَرِ والثانية : وِعَاءُ المِسْكِ . وضَرَبَه فتَصَوَّرَ أي سَقَط ومنه الحديث " يتَصَوَّرُ المَلَكُ على الرَّحِمِ " أَي يسقُط . وصارَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ قال الصّاغانيّ : رَأْسُه وسُمِعَ من العَرَب في تَحْقِيرها صُؤَيْرَة . الصّارَةُ من المِسْكِ : فَأْرَتُه . صَارَةُ : ع ويقال : أَرضٌ ذاتُ شَجَرِ ويقال : اسمُ جَبَلٍ وهذا الذي استدركه شيخُنا على المصنّف وقال : إنّه لم يَذكره وهو في الصّحاح وغَفَل عن قولِه : موضع وسقطَ من نُسخته فتأَمل . المُصَوَّرُ كمُعَظَّمٍ : سَيْفُ بُجَيْرِ بنِ أَوْس الطائِيّ . والصَّورانِ بالكسر : صِمَاغَا الفَمِ والعامّةُ تُسَمِّيهما الصَّوّارَيْنِ وهما الصّامِغَانِ أَيضاً وفي الحديث " تَعَهَّدُوا الصِّوَارَيْنِ فإِنّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكِ " . هما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْن أي تعهّدُوهُما بالنّظَافَةِ . وصُورَةُ بالضّمّ : ع من صَدْرِ يَلَمْلَمَ قالت ذِئْبَةُ ابنةُ نُبَيْثَة بن لأْيٍ الفَهْمِيّة : .

أَلا إنّ يَوْمَ الشَّرِّ يَومٌ بِصُورَةٍ ... ويومُ فَناءِ الدّمْعِ لو كان فانِيَا .

قال الجُمَحِيّ : صارَي مَمْنُوعَةً من الصَّرْفِ : شِعْبٌ في جَبَلٍ قُرْبَ مكّةَ وقيل : شِعْبٌ من نَعْمَانَ قال أَبو جِرَاشٍ : .

أَقولُ وقد جاوَزْتُ صَارَي عَشيّةً ... أَجاوَزْتُ أُوْلَى القَومِ أَم أَنا أَحْلُمُ